

"الدلالات الحضارية والدينية لهيئة رؤوس الثيران في بعض مناطق حضارات شبه الجزيرة العربية

من بداية الألف الثالث حتى أواخر الألف الأول قبل الميلاد"

د/فوزية عبد الله محمد عبد الغني*

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تناول هيئات رؤوس الثيران في فنون بعض حضارات شبه الجزيرة العربية، والدلالات الحضارية والدينية لتمثيل هذا النمط في تلك الحضارات، كالحضارة الدلمونية" في الساحل الغربي للخليج العربي، و"حضارات غرب وجنوب شبه الجزيرة العربية"، وكذلك يتناول البحث التأثير المحتمل لبعض حضارات الشرق الأدنى القديم وبخاصة "بلاد النهرين" على فنون شبه الجزيرة العربية في تمثيل هذا النمط الفني واستخداماته المختلفة، وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من أوائل الألف الثالث حتى أواخر الألف الأول ق.م

ومن صعوبات البحث أنه لا يمكن الفصل بين الدلالة الدينية لرؤوس الثيران في فنون الشرق الأدنى بصفة عامة وفي شبه الجزيرة العربية بصفة خاصة، وبين تقديس الثور نفسه كرمز للقوة والإخصاب وخاصة في البيئات الزراعية، إلى جانب أنه كان رمزا للرئاسة والملكية.

الكلمات الدالة:

رؤوس الثيران، قرون الثيران، شبه الجزيرة العربية، دلمون، بلاد النهرين - الخليج العربي، الهلال، رب القمر.

* أستاذ مساعد بكلية الآثار - قسم الآثار المصرية - جامعة القاهرة

drfawziahabdullah@gmail.com

أولاً: تمثيل رؤوس الثيران في شبه الجزيرة العربية في الألف الثالث ق.م.:

يتميز الثور بقوته الجسمانية وخصوبته، وهو ما انعكس على تصورات الإنسان في الشرق الأدنى القديم منذ عصور ما قبل التاريخ، الذي حرص على تمثيل الثور أو جزء منه، كمثال للحماية والقوة والخصوبة^(١).

ولا توجد معلومات كافية نصا بصفة رئيسية، وأثريا بصفة جانبية عن العقائد في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية وكذلك في منطقة الساحل الغربي من "الخليج العربي" وخاصة في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد^(٢)، إلا أن تمثيل الثيران التي ظهرت في بعض مواقع الفنون الصخرية بحائل ووادي ضم والخماسين والطائف وغيرها، والتي تؤرخ بالعصر الحجري الحديث، كانت تمهيدا لرمزية الهلال وعبادة القمر.

ويبدو أن الثور كان من القرابين الحيوانية المفضلة في "شبه الجزيرة العربية"، كما ظهر تمثيل الثيران ذات القرون المعقوفة من الأمام (ورمزت لشكل الهلال وعبادة القمر فيما بعد) في بعض مواقع الفنون الصخرية، منذ العصر الحجري الحديث ضمن الرسوم

^(١) أشرف زكريا، "التمائيل والتشكيلات الحيوانية والحيوانية الطابع في مصر وبلاد الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠٠٠)، ص ٤١ - Kessler, D. "Bull Gods", p. 219-213

عن تمثيل الثور في الشرق الأدنى القديم انظر:

-Dijk,R.M. " The Motif of Bull in the Ancient Near East : An Iconographic Study" ,submitted in accordance with the requirements for the degree of Master of Arts in the subject Ancient Near East , at University of South Africa,(2011).(in:www.uir.unisa.ac.za).

- Hrouda , B. " Gottersymbole und Attribute" , Reallexikon der Assyriologie ,Band 3 ,Berlin, (1971) p.494.

- دينا بسام، " تمثيل الحيوانات في الأعمال الفنية النقشية والجدارية في سوريا خلال العصر البرونزي الوسيط (٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م.)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، (٢٠١٥)، ص ٦٤-٧٥، أشكال ٦٥-٦٩.

- وفدي السيد أبو النضر، "الثور في الفكر المصري في عصور ما قبل الأسرات"، مجلة الاتحاد العام للآثار بين العرب، العدد السادس عشر، القاهرة، (٢٠١٥)، ص ٢٢٧-٢٥٣.

^(٢) علاء عبد المحسن شاهين "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد (دراسة تمهيدية)"، مجلة كلية الآثار، العدد الثاني عشر، القاهرة، (٢٠٠٧)، ص ٣٤٥-٤١٢.

الصخرية في جبل عكمة (شمال مدينة العلا)، والتي تؤرخ بالعصر الحجري النحاسي في الألف الثالث قبل الميلاد، مما يدل على ارتباطه الوثيق بعقائد هذه المنطقة فيما بعد^(٣).
وتعكس رؤوس الثيران المعدنية في مناطق الخليج العربي أدلة واضحة على الاتصال الحضاري مع بعضها البعض وبخاصة مع جيرانها في "بلاد النهرين"^(٤)، حيث تم الكشف عن رؤوس الثيران في جنوب العراق تحمل الأسلوب نفسه لحضارات الخليج العربي المعاصرة، منها رأس ثور من حضارة (تاروت)، محفوظة حالياً بمتحف البحرين^(٥)، يعود تاريخه إلى الألف الثالث ق.م. تقريباً (انظر: شكل ١)، يشبهها رأس ثور برونزي من ديالي تؤرخ بعصر " فجر السلالات " حوالي " ٣٣٠٠ - ٢٨٠٠ ق.م." ^(٦) (انظر شكل ٢)، وكذلك رؤوس ثيران من موقع (تلا - جرسو) القديمة، تؤرخ بمنتصف الألف الثالث ق.م. ^(٧)
(أنظر: شكلي ٣، ٤)

^(٣) حسني عبد الحليم عمار وفؤاد حسن العامر، "الثور في الفنون الصخرية بجبل عكمه بمحافظة العلا"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد الحادي عشر، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، السعودية، (٢٠١٦)، ص ١١٥-١١٧.

^(٤) عن هذه العلاقات انظر: عبد الله حسن مصري، آثار شرق الجزيرة العربية ودورها في نشأة حضارة سومر، مجلة الدارة، المجلد الثاني، العدد الأول، (١٩٧٦)، ص ٦٦-٧٥

-Edens, C. , "Dynamic of Trade in the Ancient Mesopotamia, World System ", American Anthropologist, New Series, vol.94, No. 1 , (1992), p.120,122,126.

-Shaheen, A.M., Arabian Gulf on the Fringe of the Traditional "Silk Road " Interrelation with Mesopotamia and Indus Valley, 1993, p.3-9

(مستلة من مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا)

- Rice, M. The Archaeology of the Arabian Gulf, c 5000-323B.C., 1994, p. 282

وقد امتدت هذه الصلات في الألف الثالث والثاني ق.م. في شكل تبادل تجاري، فكانت دلمون تقوم باستيراد المصنوعات المعدنية، والنسيج والأحجار والزيت، وأدوات الزينة، ومن أهم المنتجات التي كانت تستوردها بلاد النهرين من المناطق الشرقية للجزيرة العربية والخليج العربي معدن النحاس.

^(٥) سلطان مطلق الدويش، "المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي، دراسة أثرية مقارنة إلى القرن الثالث ق.م."، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠١٤)، ص ١١٢-١١٣، شكل ٩٧ب.

^(٦) المرجع السابق، ص ١١٢-١١٣، شكل ٩٧ أ

^(٧) مديرية الآثار العراقية، دليل المتحف العراقي، بغداد، (١٩٤٣)، ص ١٠، شكل ٣٦، عن عبادة الثور في بلاد النهرين، انظر: قصي منصور التركي "عبادة الإله سين في حضارة بلاد الرافدين"، رسالة

وقد تعددت الهياكل الحيوانية في حضارات "الساحل الغربي للخليج العربي" و"شبه الجزيرة العربية"، والتي حملت بعضها دلالات دينية من واقع البيئة المحيطة (انظر خريطة ١، ٢)، وحمل الآخر ملامح الفن السائدة آنذاك، منها رأس ثور من النحاس تؤرخ بنهاية الألف الثالث ق.م.، وبداية الألف الثاني ق.م. من معبد "باربار الثاني" (محافظة حاليا بمتحف البحرين الوطني)^(٨) (انظر: شكل ٥)، وربما أنها كانت مثبتة في الصندوق الصوتي لقيثارة دلمونية، ويؤيد ذلك أيضا أنه عثر بمعيتها على (خشخاش) نحاسي صغير لعله من أدوات الإيقاع التي استخدمت في الطقوس الجنائزية في الجوقة الدلمونية^(٩)، وربما كان يصاحب العزف على القيثارة (راجع جدول ١).

ويؤيد ذلك أيضا طبقات أختام مستديرة من جزيرة فيلكا (بالكويت)، منها ما يحمل نقش قيثارة برأس حيوان (ثور)^(١٠)، وعلى رسم تخطيطي لقيثارة ضمن طبعة ختم آخر من البحرين، (انظر: شكل ٦، ٧)، مما يبين التأثير الحضاري في استعمال آلة الكنارة أو القيثارة السومرية في "دلمون" يزين مقدمتها رأس الثور، حيث نجد نفس طراز الهارب السومري المزين برأس الثور ضمن نقوش طبعة ختم دلموني، يؤيدها بعض ما عثر عليه من قيثارات دلمونية تتزامن مع القيثارات السومرية في بلاد النهرين (راجع: شكل ١٠، ١١)، و

ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، (١٩٩٥). وأيضا انظر: لنفس المؤلف، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، بغداد، (٢٠٠٨)، ص ٢١٦-٢١٨

Wooley, L.C., Excavations at Ur, II, The Royal Cemetery, Publication of the Joint Expedition of B.M. and M. of the University of Pennsylvania, London, (1934), fig.116. Ernest de Sarzec, Gift of Sultan Abdul Hamid, (1869) & http://urtomb.blogspot.com/p/blog-page_82.html

^(٨) وليد محمد صفائي "المصنوعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية منذ بداية الألف الثالث ق.م. وحتى نهاية الألف الأول ق.م.، دراسة مقارنة بمثيلاتها في حضارتي بلاد النهرين ومصر القديمة"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠١٢)، ص ٩٨، ١٠٦، شكل ٩٠ أ.

^(٩) عبد العزيز على صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين في ضوء التنقيبات الأثرية من ١٨٧٩م-٢٠٠٠م، كتب البحرين الثقافية، العدد ٢٣، وزارة الثقافة والإعلام، البحرين، (٢٠٠٩)، ص ٨٠، لوحة ٩-٤

^(١٠) هيلين ديفيد وكوهان وآخرون، دليل أختام فيلكا، المجلد الأول، موقع الخضر، ترجمة طارق عبد الله فجر الدين، الكويت، (٢٠١٦)، ص ٥٨

- وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وآثارها، القاهرة، (٢٠٠٨)، ص ١٨٣، شكل ١٨

يتمثل النقش مع طبعة ختم أسطواني من أور-جنوب العراق لعازف قيثارة برأس ثور ومغنيتان، من الألف الثالث ق.م. ^(١١) (انظر: شكل ٨)، وأيضاً مع ختم اسطواني من "عصر الأسرات السومري الحديث" حوالي ٢٨٠٠-٢٣٦٩ ق.م.، يمثل مأدبة واحتفالات وعزف على القيثارة (الهارب أو الكنارة) (انظر شكل ٩) ^(١٢)، مما يدل على التبادل الحضاري بين أور السومرية وبين "الحضارة الدلمونية". (راجع: جدول ١)

ومن اللافت للنظر أن ظاهرة تمثيل رؤوس الثيران التي زينت مقدمة الصندوق الصوتي لآلة من الآلات الوترية وهي القيثارة ^(١٣) (الكنارة) قد جاءت من بلاد النهرين، ويعتقد أن أقدم ظهور واستعمال لآلة الكنارة كان في عصر "جمدة نصر" ^(١٤)، حيث عثر على نماذج عديدة منها في المقابر الملكية في أور في العصر السومري الحديث، منها ما مثلت رأس الثور مع لحية من اللازورد تؤرخ بحوالي (٢٥٠٠-٢٤٠٠ ق.م.)، وهي محفوظة حالياً بمتحف (الآثار والانثروبولوجيا، جامعة بنسلفانيا، فيلاديلفيا) (انظر: شكلي ١٠، ١١)، ويسمى هذه النوع من الثيران في السومرية gud-alim ويعني الثيران من فصيلة حيوان البيسون "bison" ^(١٥)

ويتبين من النصوص المسمارية الدينية أن عملية تقديم القرابين إلى المعبودات، وبالأخص عندما يكون القران ثورا أو بقرة كان يرافقهما العزف على القيثارة، وربما أن ذلك من أجل أن تخفف أنغامها حدة حوار الثور أو البقرة أثناء ذبحه ^(١٦)، ومادام وجود

^(١١) سلطان مطلق الدويش، "المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي، دراسة آثاره مقارنة إلى القرن الثالث ق.م."، ص ٤١٧، شكل ٢٩٥، ٢٩٦

^(١٢) Show, I. Cylinder Seals ", p.188,fig.13.

^(١٣) عن آلة الكنارة أو الهارب في بعض حضارات الشرق الأدنى القديم انظر:

Hurrell, N. "Harp", The Grove Dictionary of Musical Instruments, Vol. II, eds: Luranc Lipin, Oxford, 2014, 522-587.

^(١٤) صبجي أنور رشيد، "الموسيقى"، ص ٤٢٥

^(١٥) Wooley, L.C., Excavations at Ur, Vol. II, The Royal Cemetery, The University Museum, Philadelphia, pl., 107; 114 see also pl. 109, 110, 111, 115, 118, 119; Black, J. & Green, A. "Bison" in: Gods, Demons and Symbols of Ancient Near East, p.44.

^(١٦) Grame, T.C. (1973) "The Symbolism of Musical Instruments", Expedition I, pp.33-45; Collon, D. "Leirer", in Reallexikon der Assyriologie VI, Berlin, (1971), p. 572.

القيثارات كان من مستلزمات هذا الحدث صارت العلاقة بينهما وثيقة، مما دفع السومريين إلى تزيين مقدمات قيثاراتهم برأس الثور. (١٧)

كما يرجح أن مراسم المعبد في "حضارة باربار" (البحرين) قد اشتملت على ألحان تصاحب ترتيل التعاويذ، التي ينشدها الكهنة مع آلات موسيقية تشبه ما نعرفه في حضارة (أور)، ومن أهمها القيثارة، والناي، المخشخشات، والناي وآلات النقر (١٨)، ويرى البعض أن تمثيل الثور بشكل عام على الأختام الدلمونية يدل على النماء والقوة والبطش وهي إحدى الصفات الملكية في الحضارات القديمة في الشرق الأدنى القديم. (١٩)

ثانياً: تمثيل رؤوس الثيران في شبه الجزيرة العربية في الألف الثاني ق.م.:

من جدير بالذكر أن الحفائر التي أجريت في (سار- البحرين) منذ عام ١٩٧٧م برئاسة معاوية إبراهيم كشفت عن موقع أثري كبير (٢٠)، وقد استمر التنقيب في الموقع عدة

(١٧) حكمت بشير الأسود، "الثور المجنح لاماسو رمز العظمة الآشورية"، المركز الثقافي الآشوري، دهوك، (٢٠١١)، ص ١٢

(١٨) علاء عبد المحسن شاهين "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد (دراسة تمهيدية)"، ص ٣٧٨-٣٧٩

(١٩) عن الحضارة الدلمونية انظر:

Lamberg- Karlovsky, C.C. "Dilmun: Gateway to Immortality", JNES 41, No.1, pp.45-50; Crawford, H. (1995) " Dilmun, Victim of World Recession ", Proceedings of Seminar for Arabian Studies held in Cambridge, pp.13-22; Thaper, R. (1975) " A Possible Identification of Melukha, Dilmun and Makran " , Journal of the Economic and social History of the Orient ,vol.18,no.1,pp.3-36; Shaheen, A. (2003) "Arabian Gulf on the fringe of the Traditional "Silk Road" Interrelation with Mesopotamia and Indus Valley ", p.7، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب،

،in: "The Archaeology and Early History of the Persian Gulf" (جامعة المنيا، ٢٠٠٣) Potts, D.T., "The Persian Gulf in History ,edited by: Lawrence G. Potter, Part. I ,2009,pp.27-56; Bibby, T.-G.: Looking for Dilmun (New York, 1970); D.T. Potts, ed.: Dilmun: "New studies in the archaeology and early history of Bahrain", Berlin, 1983 ; Al-Khalifa Shaika, H.A. and Rice, M. ,edits: Bahrain through the ages: the archaeology, London, 1986; H. Crawford: 'Dilmun reconsidered', Antiquity 71 ,(1997), 701-8.

(٢٠) عن تلك الحفائر انظر: معاوية إبراهيم، حفريات البعثة العربية في موقع سار الجسر ١٩٧٧-١٩٧٩ - البحرين، (١٩٨٢). وأيضاً لنفس المؤلف انظر: "المدفن في الشرق القديم، سوريا، فلسطين، بلاد الرافدين، والخليج العربي"، دراسات عن المسكن والمدفن في الوطن العربي"، تونس، (١٩٨٧)، ص ١٠٩-١٨٨.

سنوات من قبل بعثات محلية وعربية وأجنبية حتى تم الكشف عن الكثير من معالمه، ويعود تأريخ المستوطنة الأثرية في "سار" الدلمونية إلى حوالي عام ٢٣٠٠ ق.م تقريبا، وفي حوالي ١٩٠٠ ق.م أي في أوائل الألف الثاني تم إعادة بناء المستوطنة بشكلها الحالي وتم بناء المعبد فيها^(٢١) (انظر خريطة ١، ٢).

وهناك عدة تفسيرات لشكل المذبح الداخلي الذي يحتوي على قوسين، فهناك من يعتقد بأنهما على شكل قرني ثور (انظر: شكل ١٢)، ومنهم من يعتقد بأنهما على هيئة هلالية الشكل، وأن المعبد مخصص لعبادة الإله "سين" إله القمر، ويدعم هذه النظرية وجود العديد من الأختام الدلمونية التي تتضمن رموزاً تحوي قرني ثور أو شكل هلال (رمز رب القمر) مع قرص الشمس (ربما ترمز للمعبود أوتو)، إلا أن وجود محرابين في المعبد يمكن أن يفيد بأنه مخصص لعبادة إلهي الشمس والقمر، دون ما يؤكد ذلك أو ينفيه.^(٢٢) (انظر: شكل ١٣)

ومن أمثلة تلك الأختام التي تبين نقوشها رموز الشمس وقرون الثور (الهلال - رمز القمر)، ختم دائري من دلمون يبين منظر وليمة لشخصين مع رموز الشمس والقرون المصفوفة فوقها فوق بعض، وكأنها أهلة متراسة بشكل أفقي^(٢٣) (انظر: شكل ١٤)، ونقوش ختم آخر تبين ملكا يرتدي تاجا على هيئة قرني ثور، ويحيط بالمنظر ثور وغزالة (انظر: شكل ١٥)، وأيضا ختما يمثل شخصين ربما كانا كاهنين يتعبدان للشمس والقمر الذي يرمز له بالهلال (انظر: شكل ١٦).^(٢٤)

^(٢١) عن حفائر الحضارة الدلمونية في البحرين انظر أيضا: سلمان أحمد محاري، المواقع الأثرية في مملكة البحرين، المشاكل والتحديات، وزارة الاعلام البحرين، (٢٠٠٩).

^(٢٢) عبد العزيز على صوبلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين في ضوء التنقيبات الأثرية من ١٨٧٩م - ٢٠٠٠ م، ص ٨٠-٨٩.

^(٢٣) عن مناظر الوليمة في الفنون الدلمونية والتأثير المصري المحتمل انظر:

علاء الدين عبد المحسن شاهين، منظر مجلس الشراب الآسيوي في الآثار المصرية ونظائره المحتملة من الأختام الدلمونية، مجلة كلية الآداب - جامعة حلوان، العدد العاشر، (٢٠٠١)، ص ٥٠٣ - ٥٠٦.

^(٢٤) وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وآثارها، ص ١٧١، ١٨٣، ١٨٤، شكل ١١، ٢٠، ٢١.

وعن نمط الهلال في حلي الشرق الأدنى في العصور البرونزية وعصر الحديد انظر:

ومن اللافت للنظر أنه شاع تمثيل الثور في نقوش الأختام الدلمونية في فيلكا^(٢٥)، أو تمثيل قرون الثيران (رمز الهلال) ، وكذلك تمثيل الهيئات الآدمية ذات التيجان على هيئة قرون الثور، أو الهيئات الممسكة بشكل الهلال في نفس الوقت، ويبدو الهلال على كتف أحد تلك الهيئات الآدمية ربما لمكانة اجتماعية بعينها(انظر: شكلي ١٧، ١٨)، كل ذلك يدفع إلى الاعتقاد برمزية (الهلال) المتمثل في قرني الثور في "الحضارة الدلمونية" وعبادة رب القمر في الحضارة الدلمونية^(٢٦)، فقد كان للقمر مع اختلاف مسمياته المكانة الأعلى في حياة البشر المتنقلة في شبه الجزيرة العربية.

ثالثا : تمثيل رؤوس الثيران في شبه الجزيرة العربية في الألف الأول ق.م.:

يعد تمثيل الثور ذو القرون المعقوفة أو تمثيل رؤوس الثيران في العديد من المواقع الأثرية في "شبه الجزيرة العربية" في الألف الثالث والثاني، يعد بمثابة البدايات الأولى للعقيدة القمرية في شبه الجزيرة العربية، والتي تبلورت في الألف الأول ق.م. ^(٢٧) حيث جسد أهل "شبه الجزيرة العربية" وخاصة في جنوبه إلههم القمري (المقة) أو (الموقاه) بهيئة الثور ذي القرنين نظرا لتشابه قرنيه مع شكل الهلال. (انظر: شكل ١٩) ^(٢٨) ونجد نماذج لرؤوس الثيران المنقوشة أو المجسمة في أواخر الألف الأول ق.م. ضمن آثار جنوب شبه الجزيرة العربية، منها نقش لرأس ثور، تؤرخ بحوالي القرن الثاني

Ian, D., " The Crescent-Lunate Motif in Jewelry of the Ancient Near East, in: proceeding of the 9th International Congress on the Archaeology of Ancient Near East, vol.I, (2000) , pp.137-150.

^(٢٥)دانيال بوتس، " شمال شرق الجزيرة العربية "، طرق التجارة القديمة، ص ١٩٧، شكل ٧٧.

Kjaerum, F., "Seals of Dilmun-Type", proceeding of the 9th International Congress on the Archaeology of Ancient Near East , vol.10,(2001),pp.45-53,fig.21.

⁽²⁶⁾ Werr, L. A. " Gulf (Dilmun) Style Cylinder Seals", Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. 16, Proceedings of the Nineteenth Seminar for Arabian Studies held at Oxford on 30th July - 1st August 1985 (1986), pp. 199-201; fig.1,4.

^(٢٧) حسني عبد الحليم عمار وفؤاد حسن العامر، "الثور في الفنون الصخرية بجبل عكمه بمحافظة العلاء"، ص ١١٥.

^(٢٨) علاء الدين عبد المحسن شاهين " العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي

وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد (دراسة تمهيدية) "، ص ٣٥٢-٣٥٣.

-Sayed, A.A. (1976) "An Attempt at Identification of the Transmitters of Mesopotamian Cultural influences on Upper Egypt in Protodynastic times " pp.5-10; fig.7,8.

ق.م.، محفوظة حاليا في متحف فيينا (انظر: شكل ٢٠)، وأيضاً رأس ثور أو عجل من الألبستر تؤرخ بنفس الفترة (انظر: شكل ٢١) (٢٩)

ومن الأمثلة الهامة التي تبين رموز التعبد للثور بهيئته الحيوانية الكاملة ، وفي معيتها هيئة رأس الثور ما يطلق عليه اصطلاحاً (مكعب الحمراء) ويمثل غالباً قاعدة تمثال أو مذبح مزخرف، وقد عثر عليه في قصر الحمراء في "واحة تيماء" ، ويؤرخ بالقرن الخامس إلى الرابع قبل الميلاد ، ومحفوظ حالياً بمتحف الرياض الوطني (انظر شكل ٢٢)، حيث يبدو المكعب من جانبيين متجاورين بمشاهد دينية محفورة ، ويشغل منتصف المشهد الأول رأس ثور موضوع على مذبح أو منصة مدرجة ، وقد صور رأس الحيوان من الأمام مع قرص الشمس بين قرنيه ، بينما يقف كاهن يرتدي جلباباً طويلاً إلى يساره ، ويملاً بقية المشهد قرص شمس متقن إلى يسار رأس الثور ، بينما نرى هلال ونجمة إلى يمينه .

أما المشهد الثاني يتوسطه داخل إطار ثورا واقفا يتجه نحو اليسار، وأمامه كائن بشري يقدم قربانا إلى فم الحيوان، ونرى أيضاً قرص الشمس (أو القمر) بين قرني الثور، كما يعلو ظهره قرص شمس كبير، ونجد نجمة ثمانية الأذرع في الزاوية اليمنى العليا للصورة، وعقرب في الزاوية العليا اليسرى.

وهناك تفسيرات عديدة حول هذه نقوش (مكعب الحمراء) التي نجدها تمثل توفيقاً لرموز مختلفة من الشرق الأدنى كقرص الشمس المجنح (٣٠) (ذو الأصول المصرية القديمة) وعبادة الثور، ورأس الثور بين قرنيه قرص الشمس (يذكرنا بالعجل أبيس) (٣١)،

(29)Katz ,K., "A South Arabian Carving of Alabaster", The Journal of the Walters Art Gallery, Vol. 17 (1954), pp. 76-86 ;fig.1;8.

(٣٠) عن قرص الشمس المجنح انظر:

-Jequiés ,G."Aile",BIFAO XIX ,(1915),p.78 ;Werbrouk ,M., "A Propos du Disque Ailé", CdE ,no.32 , (1941) ; p.165f.;Frankfort, H . , Art and Architecture of the Ancient Orient, London (1958),p.66;Westendorf ,W. "Sonnenlauf auf der abschiissigen Himmelsbahn",MAS 10 , (1966) ;p.42 ; Lurker,M. The Gods and Symbols of Ancient Egypt, London,(1990) , p.130.

(٣١) وعن العجل أبيس انظر:

Otto, E. "Beiträge zur Geschichte der Stierkulte in Ägypten Apis" , Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, (1952), pp.45-51.

وجدير بالذكر أن تمثيل الثور مع قرص الشمس قد تكرر في رسوم أخرى عثر عليها في قصر الحمراء بواحة تيماء، تؤرخ بالألف الأول ق.م. وبدايات القرون الميلادية (٣٢)

وجدير بالذكر أن رؤوس الثيران قد ظهرت ضمن نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية في اليمن في أواسط وأواخر الألف الأول ق.م. وما تلاها بشكل واسع، كما حفظت كمصبات للمياه (مزاب) عثر عليها في المعبد الكبير في مأرب المعروف باسم (حرم بلقيس)، حالياً في متحف مأرب الوطني، وكانت تستخدم رؤوس الثيران عادة مع موائد القرابين. (٣٣) (راجع جدول ٢)

كما عثر على بعض المذابح في موقع الأخدود في "نجران" جنوب المملكة العربية السعودية، شكلت مصباتها على هيئة رأس الثور بشكل هندسي تعود للألف الأول ق.م. (٣٤)

وقد عثر في قرية "الفاو" بالمملكة العربية السعودية على عدد من المذابح تحتوي نقوشها على قرص (القمر أو الشمس) والهلال (انظر: شكل ٢٣-٢٤) (٣٥)، وقد استمرت في الفاو تلك المذابح التي تحوي الهلال رمز القمر، إلى القرن الأول الميلادي. (٣٦) (راجع جدول ٢)

وقد جسد أهل "شبه الجزيرة العربية" معبودهم القمري بصورة هلال نحت أو نقش على الأحجار والأخشاب والمعادن، وبالمثل بهيئة الثور ذي القرنين لتشابه قرنيه مع شكل الهلال.

(٣٢) أرنولف هاوسليتر "واحة تيماء"، طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية، (٢٠١٠)، شكل ١٠٢، ص ٣٤٤.

(٣٣) -Albright, F.P. "Excavations at Mârib in Yemen" , in: Publications of the American Foundation of the Study of Man, edited: by William F, Albright et al., Vo. II, Archaeologies Discoveries in South Arabia, Baltimore, (1958), p.215-239.

(٣٤) مشاعل بنت يعقوب كنكار "تماثيل موقع الأخدود في نجران، دراسة فنية مقارنة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار في كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، (٢٠١٣ م / ١٤٣٣ هـ)، شكل ٢٦-٢٩.

(٣٥) عبد الرحمن الطيب الأنصاري "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية، (٢٠١٠)، شكل ١٣٨، ص ٣١٦

(٣٦) المرجع السابق، ص ٣١٧، شكل ١٣٩، ١٤٠، ١٤١

وقد ذهب بعض الباحثين إلى الأصول المشتركة بين عبادة القمر على سواحل البحر الأحمر والمناطق المحيطة بها في شرقي وادي النيل، وسواحل البحر الأحمر الآسيوية، وقد عرف المعبود القمري عند السبأيين وحضارات جنوب الجزيرة العربية باسم "الموقاه" (المقة) أي "المنير"، ولعل أهم المعبودات المصرية المرتبطة بالقمر هو المعبود (سين)، كما عرف رب القمر عند القتبانيين باسم (عم)، وعند المعينيين باسم (ود)، وعند الحضرميين باسم (سين)، والذي ارتبط بالمعبود المصري (سين) وخاصة في شبه جزيرة سيناء. (٣٧)

النتائج:

١- يعتبر تمثيل رأس الثور على الأرجح عوضا عن تمثيل الثور نفسه، وأنها تمثل جزءا من كل في معظم حضارات الشرق الأدنى القديم، وفي حضارات شبه الجزيرة العربية، ولها نفس رمزيات الثور نفسه من حيث القوة والخصوبة.

٢- أن تمثيل الثيران ذات القرون المعقوفة من الأمام والذي نقش ضمن الرسوم الصخرية بجائل ووادي ضم والخماسين والطائف والتي تؤرخ بالعصر الحجري الحديث، وجبل عكمة في العصر الحجري النحاسي في الألف الثالث قبل الميلاد، وكذلك رؤوس الثيران التي عثر عليها في حضارة باربار في البحرين، وفي تاروت في الألف الثالث والثاني ق.م.، كل ذلك يعد ذلك تمهيدا لتقديس المعبود رب القمر (الموقاه) (المقة) في الألف الأول ق.م. في شبه الجزيرة العربية.

٣- تشابه حضاري بين تمثيل رؤوس ثيران دلمونية مصنوعة من المعدن في باربار وجزيرة تاروت ترجع إلى الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، و تلك التي عثر عليها في مدينة أور بموقع خفاجة في بلاد النهرين من عصر فجر السلالات، كما زينت رؤوس القيثارات الدلمونية المنقوشة برؤوس الثيران في الآلات الدلمونية كما مثلت بهذا الشكل

(٣٧) علاء عبد المحسن شاهين " العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه

الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد (دراسة تمهيدية) "، ص ٣٥٢-٣٥٣

- عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، (١٩٨٥)، ص ٥٦

على طبعات أختام دلمونية، ويبدو أنها تعاصرت مع القيثارات السومرية التي تأصلت وازدهرت في بلاد النهرين، مما يشير إلى الترابط والتأثير الحضاري بينهما في تلك الفترة.

٤- ظهر تمثيل الهلال (قرني الثور) ضمن نقوش الأختام الدلمونية في فيلكا، كما مثل أعلى رؤوس هيئات آدمية أو في أيديها، أو مصاحبة لتمثيل حيوان الثور، مما يدفع إلى الاعتقاد برمزية (الهلال) المتمثل في قرني الثور في الحضارة الدلمونية، وعبادة رب القمر (سين).

٥- استمر تمثيل الهلال (قرني الثور) ضمن نقوش المذابح من حضارات جنوب شبه الجزيرة العربية، وفي مذابح عثر عليها في قرية الفاو، مما يشير إلى عبادة رب القمر (المقة)، وتمثيل رموزه في فنون جنوب شبه الجزيرة العربية.

٦- يمكن أن نعتبر أن مكعب الحمراء الذي عثر عليه في قصر الحمراء بواحة تيماء ويؤرخ بالألف الأول قبل الميلاد، أنه استمرارا لعبادة الثور وتقديسه، وتمثيل رأس الثور ضمن المناظر الدينية التي تمثل عبادته كأحد الرموز الدينية الهامة في الجزيرة العربية.

٧- استخدمت رؤوس الثيران ربما كمصبات للمياه في المذابح الحجرية أو ضمن موائد القرابين في قرية الفاو، وموقع الأخدود في نجران في المملكة العربية السعودية، كما عثر على أمثلتها في الخليج العربي في موقع سار في البحرين، وكذلك في اليمن في المعبد الكبير في سد مأرب.

٨- يمكن القول بوجود أصول مشتركة بين المعبودات القمرية التي اقترنت بالهلال في حضارات شبه الجزيرة العربية وبعض معبودات مصر القديمة والشرق الأدنى القديم.

جدول (١) هيئة رؤوس الثيران في فنون بعض حضارات شبه الجزيرة العربية

من حيث الاستخدام والدلالة الحضارية والدينية حتى نهاية الألف الثاني ق.م.

الفترة الزمنية	هيئة رأس الثور	الاستخدام	الدلالة الحضارية والدينية
نهاية الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق.م.	رؤوس ثيران معدنية في تاروت ومعدب باربار في البحرين. (انظر: شكل ١، ٥)	ربما كانت لتزيين واجهات القبضات وتشبه رؤوس الثيران من أور (انظر: شكل ٣، ٤) مما يدل على تبادل حضاري.	بدايات الفكر الديني لعبادة الثور الذي أصبح فيما بعد رمزا لرب القمر.
الألف الثالث والثاني ق.م.	رسوم قبضات برأس ثور ضمن طبقات أختام مستديرة من فيلكا بالكويت وأيضا في البحرين وكذلك ضمن آلة القيثارة الدلمونية (انظر: أشكال ٦، ٧)	تشبه طبعة ختم أسطواني من أور، والكنارات السومرية، وربما تشير إلى تبادل حضاري بينهما. (انظر: أشكال ٨-١١)	الثور له رمزته في كل من الحضارة الدلمونية وبلاد النهرين، وربما كان يصاحب التضحية به العزف على القيثارة المزينة برؤوس ثيران في كلتا الحضارتين.
الألف الثاني ق.م.	- المذابح المزينة بقرني ثور أو شكل الهلال في الحضارة الدلمونية (موقع سار) (انظر شكل ١٢-١٣) - يؤيدها أختام دلمونية تحوي شكل الهلال في أيدي أو فوق رؤوس أو على أكتاف هيئات بشرية (انظر: شكل ١٥-١٨)	- يستخدم في الطقوس الجنائزية. - يبدو أن التيجان المقرنة نعطي قداسة دينية لصاحبها، كما أن تمثيل الهلال على كتف الهيئة البشرية ربما رمزا لمكانة اجتماعية بعينها.	الاعتقاد برمزية (الهلال) المتمثل في قرني الثور، وعبادة رب القمر في الحضارة الدلمونية.

جدول (٢) هيئة رؤوس الثيران في فنون بعض حضارات شبه الجزيرة العربية من حيث الاستخدام والدلالة الحضارية والدينية في الألف الأول ق.م.

الفترة الزمنية	هيئة رأس الثور	الاستخدام	الدلالة الحضارية والدينية
الألف الأول ق.م.	رأس ثور منقوشة (انظر: شكل ٢٠)، أو مجسمة من الألبستر من جنوب الجزيرة العربية (انظر شكل ٢١)	من رموز المعبود إلمقه.	انتشار عبادة رب القمر في جنوب شبه الجزيرة العربية.
	مكعب الحمراء الذي عثر عليه في قصر الحمراء بواحة تيماء (انظر: شكل ٢٢)	مذبح أو قاعدة تمثال. يستخدم في الطقوس الجنائزية.	استمرارا لعبادة الثور وتقديسه، وتمثيل رأس الثور ضمن المناظر الدينية التي تمثل عبادته كأحد الرموز الدينية الهامة في شبه الجزيرة العربية.
	المذابح المنقوشة أو المزينة بقرني ثور أو شكل الهلال والتي عثر عليها في جنوب الجزيرة العربية (اليمن)، وأيضا في قرية الفاو وموقع الأخدود في نجران (شكل ٢٣، ٢٤).	تستخدم في الطقوس الجنائزية.	استمرارا للفكر الديني لعبادة رب القمر في الحضارات الجنوبية في شبه الجزيرة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- أرنولف هاوسليتر، "واحة تيماء"، طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة العربية السعودية، إشراف أ.د. علي بن إبراهيم الغبان وآخرون، باريس، (٢٠١٠).
- أشرف زكريا، " التماثيل والتشكيلات الحيوانية والحيوانية الطابع في مصر وبلاد الشرق الأدنى القديم في عصور ما قبل التاريخ"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠٠٠).
- حسني عبد الحليم عمار وفؤاد حسن العامر، "الثور في الفنون الصخرية بجبل عكمة بمحافظة العلاء"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد الحادي عشر، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، السعودية، (٢٠١٦)، ص ٩٩ - ١٣٤.
- حكمت بشير الأسود، " الثور المجنح لاماسو رمز العظمة الآشورية"، المركز الثقافي الآشوري، دهوك، (٢٠١١).
- دينا بسام، " تمثيل الحيوانات في الأعمال الفنية النقشية والجدارية في سوريا خلال العصر البرونزي الوسيط، (٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م.)"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، (٢٠١٥).
- سلطان مطلق الدويش، "المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي، دراسة أثرية مقارنة إلى القرن الثالث ق.م."، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠١٤).
- سلمان أحمد محاري، المواقع الأثرية في مملكة البحرين، المشاكل والتحديات، وزارة الاعلام البحريني، (٢٠٠٩).
- صبحي أنور رشيد، "الموسيقى"، موسوعة حضارة العراق، الجزء الرابع، بغداد، (١٩٨٥).
- عبد الرحمن الطيب الأنصاري، " قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة، روائع آثار المملكة العربية السعودية، إشراف علي بن إبراهيم الغبان وآخرون، باريس، (٢٠١٠).
- عبد العزيز صالح، محاضرات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، (د ت).
- عبد العزيز علي صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين في ضوء التنقيبات الأثرية من ١٨٧٩م - ٢٠٠٠ م، كتب البحرين الثقافية، العدد ٢٣، وزارة الثقافة والإعلام، البحرين، (٢٠٠٩).
- عبد الله حسن مصري، آثار شرق الجزيرة العربية ودورها في نشأة حضارة سومر، مجلة الدارة، المجلد الثاني، العدد الأول، (١٩٧٦).
- علاء الدين عبد المحسن شاهين، "منظر مجلس الشراب الآسيوي في الآثار المصرية ونظائره المحتملة من الأختام الدلمونية"، مجلة كلية الآداب - جامعة حلوان، العدد العاشر، (٢٠٠١)، ص ٥٠٣ - ٥٠٦.
- ،، "العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد (دراسة تمهيدية)"، مجلة كلية الآثار، العدد الثاني عشر، القاهرة، (٢٠٠٧)، ص ٤١٢ - ٣٤٥.

- قصي منصور التركي "عبادة الإله سين في حضارة بلاد الرافدين" ، أطروحة في إطار نيل شهادة الماجستير من جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (١٩٩٥).
- — ، الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي، دمشق ، (٢٠٠٨).
- مديرية الآثار العراقية، دليل المتحف العراقي، بغداد، (١٩٤٣).
- مشاعل بنت يعقوب كنگار، "تماثيل موقع الأخدود في نجران، دراسة فنية مقارنة" ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الآثار في كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، (٢٠١٣ م / ١٤٣٣ هـ).
- معاوية إبراهيم، حفريات البعثة العربية في موقع "سار الجسر" ١٩٧٧-١٩٧٩، البحرين، (١٩٨٢).
- هيلين دايفيد وكوهان وآخرون، دليل أختام فيلكا، المجلد الأول، موقع الخضر، ترجمة طارق عبد الله فجر الدين، الكويت، (٢٠١٦).
- وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وآثارها، القاهرة، (٢٠٠٨).
- وفدي السيد أبو النضر، "الثور في الفكر المصري في عصور ما قبل الأسرات" ، مجلة الاتحاد العام للآثار العرب، العدد السادس عشر، القاهرة، (٢٠١٥)، ص ٥٢٧-٥٥٣.
- وليد محمد صفائي، " المصنوعات المعدنية في شبه الجزيرة العربية منذ بداية الألف الثالث ق.م. وحتى نهاية الألف الأول ق.م.، دراسة مقارنة بمثباتها في حضارتي بلاد النهرين ومصر القديمة " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة القاهرة، (٢٠١٢).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Albright, F.P. "Excavations at Mârib in Yemen", in: Publications of the American Foundation of the Study of Man, edited: by William F, Albright et al., Vo. II, Archaeologies Discoveries in South Arabia, Baltimore, (1958), p.215-239.
- Al-Khalifa Shaika. H.A. and Rice, M. eds: Bahrain through the Ages: The Archaeology, London, (1986).
- Aruz, J. & Wallenfels, R., Art of the First Cities; The Third Millennium B.C. from the Mediterranean to the Indus, New York, (2003).
- Bibby, T.-G., Looking for Dilmun, New York, (1970).
- Black, J. & Green, A. "Bison" in: Gods, Demons and Symbols of Ancient Near East, London,(1992).
- Collon, D. "Leirer", in Reallexikon der Assyriologie VI, Berlin, (1971), p. 572.
- Crawford, H., " Dilmun, Victim of World Recession ", Proceedings of Seminar for Arabian Studies held in Cambridge, (1955), pp.13-22.
- Crawford H. 'Dilmun reconsidered', Antiquity 71 (1997), 701-8.
- Edens, C. "Dynamic of Trade in the Ancient Mesopotamia, World System ", in American Anthropologist, New Series, Vol.94, No. 1, (1992).
- Frankfort, H., Art and Architecture of the Ancient Orient, London,(1958).
- Grame, T.C., "The Symbolism of Musical Instruments", Expedition vol. I, (1973),pp.33-45.
- Hrouda, B. (1971) " Gottersymbole und Attribute" , Reallexikoder Assyriologie ,Band 3 , Berlin.

- Hurrell, N. "Harp", The Grove Dictionary of Musical Instruments, Vol.II, edit by: Lurance Lipin , Oxford ,(2014), 522-587.
- Iian ,D., " The Crescent-Lunate Motif in Jewelry of the Ancient Near East ",in proceeding of the 9th International Congress on the Archaeology of Ancient Near East ,vol.I,(2000),pp.137-150.
- Jequiés ,G."Aile", BIFAO XIX,(1915).
- Katz ,K., "A South Arabian Carving of Alabaster", The Journal of the Walters Art Gallery, Vol. 17 (1954), pp. 76-86.
- Kessler, D. "Bull Gods" Oxford Encyclopedia, Vol. I, Cairo, (2001), pp.209-211.
- Kjaerum, F., "Seals of Dilmun-Type", proceeding of the 9th International Congress on the Archaeology of Ancient Near East , vol.10,(2001),pp.45-53,fig.21.
- Lamberg- Karlovsky, C.C. "Dilmun: Gateway to Immortality", JNES 41, No.1,(1982), pp.45-50.
- Lurker, M. The Gods and Symbols of Ancient Egypt, London,(1990).
- Otto, E. "Beiträge zur Geschichte der Stierkulte in Ägypten Apis", Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, (1952), pp.45-51.
- Potts, D.T. Dilmun: New Studies in the archaeology and early history of Bahrain ,Berlin, (1983).
- Rice, M. The Archaeology of the Arabian Gulf, c 5000-323 B.C., (1994).
- Shaheen, A.M., Arabian Gulf on the Fringe of the Traditional "Silk Road " Interrelation with Mesopotamia and Indus Valley , (1993). *مسئلة من مجلة التاريخ (والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا)*
- Sayed, A.A. "An Attempt at Identification of the Transmitters of Mesopotamian Cultural influences on Upper Egypt in Protodynastic times", (1976), pp.5-23. *(مجلة كلية الآثار، اليوبيل الذهبي لجامعة القاهرة، العدد الأول، ص ٥ - ٢٣)*
- Show, I. & Jameson, R., "A Cylinder Seals ", in: A Dictionary of Archaeology, Oxford, (1999), p.183.
- Werbrouk ,M., "A Propos du Disque Ailé", CdE ,no.32 , (1941).
- Werr, L. A. " Gulf (Dilmun) Style Cylinder Seals", Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. 16, Proceedings of the Nineteenth Seminar for Arabian Studies held at Oxford on 30th July - 1st August 1985 (1986), pp. 199-201.
- Westendorf ,W."Sonnenlauf auf der Abschiissigen Himmelsbahn" , MAS 10 , (1966).
- Wooley, L.C., Excavations at Ur, Vol. II, The Royal Cemetery, Publication of the Joint Expedition of B.M. and M. of the University of Pennsylvania, London, (1934).
- Zettler, R.L.& Horne, L., Treasures from the Royal Tombs of Ur, Philadelphia University of Pennsylvania, London, (1998).



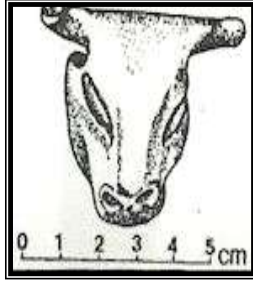
(خريطة ١) حضارات شبه الجزيرة العربية

نقلا عن: (<https://app.emaze.com>)



(خريطة ٢) شبه الجزيرة العربية وما جاورها من حضارات في الألف الثالث والثاني ق.م.

نقلا عن: (<https://app.emaze.com>)



(شكل ١) رأس ثور - تاروت - متحف البحرين الوطني
نقلا عن: (سلطان الدويش ٢٠١٤: شكل ٩٦)



(شكل ٢) رأس ثور - بلاد النهرين - عصر سومري مبكر " حوالي ٢٨٠٠-٢٣٦٠ ق.م - حاليا
بمتحف اللوفر : نقلا عن:

Wooley, L.C., Excavations at Ur, Vol. II, The Royal Cemetery, (1934), pl.116



(شكل ٣، ٤) رؤوس ثيران من النحاس والبرونز - "عصر سومري مبكر" حوالي ٢٨٠٠-٢٣٦٠ ق.م.
أحدهما على اليمين محفوظة حاليا بمتحف "اللوفر" ربما كانت جزءا من قيثرات سومرية - نقلا عن:

Ernest de Sarzec ,Gift of Sultan Abdul Hamid ,(1869)
& http://urtomb.blogspot.com/p/blog-page_82.html



(شكل ٥) رأس ثور من النحاس من معبد باربار الثاني- متحف البحرين الوطني، نقلا عن:

Aruz, J. & Wallenfels, R. , Art of the First Cities; The Third Millennium B.C. from the Mediterranean to the Indus, New York (2003) , p.311.



(شكل ٦) ختم مستدير يبين العزف على آلة الكنارة برأس ثور- فيلكا - موقع الخضز - الكويت

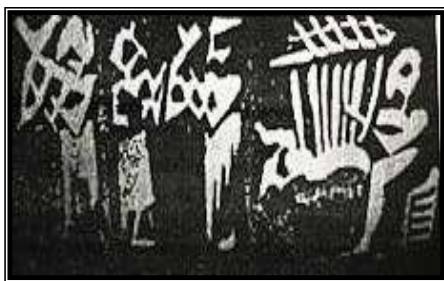
نقلا عن (هيلين ديفيد وكوهان، وآخرون، دليل أختام فيلكا ٢٠١٦: ٥٨)



(شكل ٧) رسم توضيحي لختم دلموني - فيلكا - يبين رجل يعزف على قيثارة برأس وجسد ثور- مع

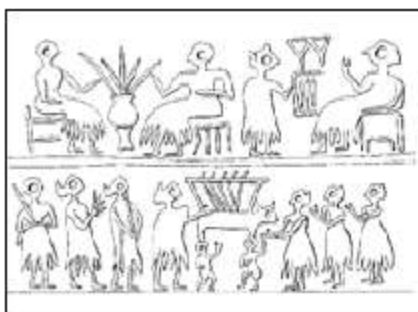
رموز كالهلال والثور والشمس وطانر

نقلا عن: (وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وأثارها، (٢٠٠٨)، ص ١٨٣، شكل ١٨)



(شكل ٨) طبعة ختم أسطواني من أور لعازف قيثارة ومغنيان - الألف الثالث ق.م

نقلا عن: (سلطان الدويش ٢٠١٤: ص ٤١٧، شكل ٢٩٦)



(شكل ٩) رسم تخطيطي لنقوش ختم اسطواني يبين احتفالات وعزف على القيثارة برأس وجسد ثور -

عصر أسرات سومري مبكر

نقلا عن: (Show, I. "Cylinder Seals", p.188; fig.13)



(أشكال ١٠-١١) رؤوس ثيران تزين قيثارات من عصر أسرة أور الثالثة - متحف فيلاديلفيا

نقلا عن:

Wooley, L.C., Excavations at Ur, Vol. II, The Royal Cemetery, (1934)

,pl.,107;114



(شكل ١٢) أختام دلمونية من معبد سار - البحرين (شكل ١٣) مذبح على شكل قرني ثور- هلال - معبد سار

نقلا عن: (معاوية إبراهيم، حفريات البعثة العربية في موقع "سار الجسر" ١٩٧٧-١٩٧٩، البحرين، ١٩٨٢).



(شكل ١٤) رسم توضيحي لختم من دلمون يبين مجلس شراب مع رموز الشمس وقرون حيوانية ربما لثور (رمز الهلال)

نقلا عن: (وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وأثارها، ص ١٧١، شكل ١١)



(شكل ١٥) رسم توضيحي يبين نقوش ختم دلموني - يبين ملك ذو تاج على هيئة قرني ثور، ويحيط بالمنظر ثور وغزالة

نقلا عن: (وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وأثارها، ص ١٨٣، شكل ٢٠)



(شكل ١٦) رسم توضيحي لختم دلموني- تبين شخصين ربما كاهنين يتعبدان للشمس والقمر
(رمز الهلال)

نقلا عن: (وجدي رمضان، حضارة دلمون القديمة وآثارها، ص ١٨٤، شكل ٢١)



(شكلي ١٧، ١٨) الهلال كتاج فوق رؤوس أو في أيدي هيئات آدمية - رسوم نقوش أختام من
فيلكا - الكويت

نقلا عن (Werr, L. A. " Gulf (Dilmun) Style Cylinder Seals", pp. 199-201; fig.1,4)



(شكل ١٩) الهلال كقرني الثور رمز رب القمر (شكل ٢٠) نقش لرؤوس الثيران -جنوب شبه الجزيرة
في شبه الجزيرة العربية (ألمقة) نقلا عن: العربية - حوالي القرن ٢ ق.م. - متحف فيينا نقلا عن:
Kartz, K. 1954, fig.8;p.82) Sayed 1976:5-10,fig.7)



(شكل ٢١) رأس ثور من الألبستر - جنوب شبه الجزيرة العربية - الألف الأول ق.م.
نقلا عن:
(Kartz,K.(1954), fig.1)



(شكل ٢٢) قاعدة تمثال أو مذبح -مكعب الحمراء-حجري منقوش على جوانبه بهيئة ثور
من ناحية، ورأس ثور من ناحية أخرى - قصر الحمراء - تيماء
نقلا عن: أرنولف هاوسليتر (٢٠١٠) "واحة تيماء"، طرق التجارة القديمة روائع آثار المملكة
العربية السعودية، شكل ١٠٢، ص ٣٤٤



(شكل ٢٣) مذبح عثر عليه بقرية الفاو- يؤرخ بالقرن السادس إلى الأول؟ قبل الميلاد
نقلا عن: عبد الرحمن الطيب الأنصاري (٢٠١٠) " قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة روائع
آثار المملكة العربية السعودية، شكل ١٣٨، ص ٣١٦.



(شكل ٢٤) مذبح -جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن)- يبين الهلال رمز المعبود إمقة
نقلا عن: (Kartz , K. (1954), fig.8;p.82)

"The civilizational and religious connotations of the head of bulls in some areas of civilizations of the Arabian Peninsula from the beginning of the third millennium until the end of the first millennium BC."

Dr/ Fawziah Abdullah Mohammed Abdulghani *

Abstract:

This research investigates the motif of bull 's heads in the arts of some areas of civilizations of the Arabian Peninsula .It deals with the religious and civilizational connotations of their representation, in the civilizations of the Arabian Peninsula, such as the Dilmun civilization on the west coast of the Arabian Gulf; as well as the civilizations of western and southern Arabia. The article will discuss also the possible impact of some civilizations of the Near East especially Mesopotamia, on the Arabian Peninsula in the representation of this motif and its various uses. The date of research is during period from the third millennium B.C. until the end of the first millennium BC.

One of the difficulties of research is that the religious significance of the bulls in the arts of Arabian Peninsula cannot be separated from the reverence of the bull itself. The bull considered as a symbol of power and fertilization, especially in agricultural environments. It was also one of the most important animals produced, besides that it was a symbol of the presidency and monarchy.

Key words:

Heads of Bulls -Horns of Bulls- Arabian Peninsula - Dilmun - Mesopotamia - Arabian Gulf - Crescent – God of the Moon.

* Prof. Assistant -Faculty of Archaeology-Cairo University drfawziahabdullah@gmail.com